

إيضاح أفكار الفلاسفة لِحَوِّ الكائنات بالأدلة الشرعية في ضوء
(التمييز)) للفهراروي

**Accentuating the thinking's of Philosophers for the Atmosphere
referencing with Quran And Sunnah in the light of "Al-Tamīz" By
Al-Firharvi**

د. حافظ احمد سعيد رانا، ملتان*

ISSN (P) 2664-0031 (E) 2664-0023

Received: February 15, 2022

Accepted: June 15, 2022

Published: June 30, 2022

DOI: <https://doi.org/10.37605/fahmiislam.v5i1.342>

Abstract

This study aims to accentuate the the Atmospheric objects in the light of Al-Tamīz By Allama Abd Al-Aziz Al-Firhārvī(1206AH-1239AH). Al-Firhārvī is considered from the few muslim scholars of Indo-Pak who were expert in the traditional and conceptual knowledges. He has written a lot on the Philosophy and it's sub branches like Theology, Physics(Al-Tabīāt), Mathematics, Geomaty, Astrology, Medical etc. But few of these writings appeared in forms of manuscript to the society for the forlorn of time. One of these is Al-Tamīz in which Al-Firhārvī dealt with mentioned sciences and he debated in this on the topic of atmosphere with all its factors and issues like Air Composition, Raining, Thunder of Clouds, Falling fire from the sky, Formation of Rainbow, Snow falling, Existence of different weathers like summer, winter etc. Al-Firhārvī did arguments from Quran and Sunnah and formed his opinions basis on these. He also denied the views of Philosophers that came against to the Quran and Sunnah. So This study will elaborate the views of today's scientists views in the thinkings of Quran and Sunnah which will bring the peace of mind in the societ

Keyword: Al-Firhārvī, Al-Tamīz, Philosophy, Atmosphere, Atmospheric Elements.

*باحث الدكتوراه بقسم اللغة العربية بجامعة مجاؤالدين - باكستان

مستخلص البحث:

يهدف هذا المقال إلى اسكشاف الكائنات في الجو في ضوء ((التميز)) لعبد العزيز الفرهاروي. الفرهاروي يعد من العلماء المسلمين الهنديين المتمهرين في العلوم العقلية والنقلية، وقد صنف كتباً كثيرة على الفلسفة وموضوعاتها كإلهي، والطبيعات، الرياضيات، والطب، والهندسة وغير ذلك، ولكن قد وصلت إلينا من قليلها في شكل المخطوطات، ومنها ((التميز)) الذي بين فيه الفرهاروي الموضوعات المذكورة بأمرها كـ الريح والمطر والصاعقة والشهاب وقوس قزح والبرد والصف والشتاء. قد أقام الفرهاروي الرأي على منيات القرآن والسنة، ورد القول المقابل لهما من الفلاسفة. فهذا المقال يوضح أفكار الطبيعيين الكائنين بالعصر الجديد في ضوء القرآن والسنة، وصار إصلاحاً واطميناناً لذهن بالمعاشرة.

القول في كائنات الجوّ⁽¹⁾

المراد به المخلوقات الكائنة في الجو: أعني في الهواء نحو الريح والمطر والسحاب والرعذ والبرق والصاعقة وغير ذلك. وهي من علم الآثار العلوية ومن المركبات التي لا مزاج لها، وبعد الفلاسفة فيها عن الحق جدًّا، وعسر التطبيق في أكثرها، وما كتب فيه القدماء من الفلاسفة بهذا الموضوع على حدة إلا أرسطوطاليس الذي كتب فيه رسالة المسماة بـ ((السماء والعالم))، ولكن تكون تكتب في حيز العناصر. وبعد قد كتب فيه المتأخرون من الفلاسفة كما كتب ابن رشد ((الآثار العلوية)) و((الكون والفساد)) و((السماء والعالم والكون والفساد))⁽²⁾.

الريخ:

هواء متحرك بإرادة الحق (سبحانه وتعالى) كما قال الله تعالى في القرآن الكريم ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾⁽³⁾، و﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾⁽⁴⁾، و﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ فَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخُزْنِينَ﴾⁽⁵⁾، و﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ تَتَّبِعُونَ سَحَابًا فَيَبْسُطُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كَسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾⁽⁶⁾، و﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ مِنْ مَحَآءٍ حَيْثُ أَصَابَ﴾⁽⁷⁾.

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ مَّحْسَبَاتٍ لِّئَلَّا يُعَذِّبَهُمُ الْعَذَابَ الْخِزْيُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ﴾⁽⁸⁾، ﴿وَإِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَّحْسٍ مُّسْتَوْرٍ﴾⁽⁹⁾.

وزعم الفلاسفة أن سببها تكاثف الهواء فيجذب الهواء من الجهات إليه ليمتلئ الخلاء أو تخلخله، فيندفع الهواء الذي حوله وهبوط سحاب أو بخار كثيف، فيتموج الهواء.

هذا المذهب لجمهور الفلاسفة، وقال بعضهم: الرعد هو الريح أصلاً، فهذه الريح إذا تثنقت تحت السحاب، والصوت من صدعها السحاب. ثم قال هكذا الطبيعيون من العصر الحاضر بأن الريح هي هواء متحرك أفقياً، وهذا من سبب عمل تكاثرها الذي يسمى بالإنجليزية كندنسيشن (condensation)، وفيه قد تبدلت البخارات إلى الماء السائلة، ثم الحرارة تنحصر على هذا التكاثر قليلاً وكثيراً⁽¹⁰⁾.

والحق أنها لا تنحصر في هذه الأسباب، ولما بأس في الشرع على من سلمها، واعتقد أنه تعالى قادر على أن يحرك الهواء بإرادته بلا سبب. ثم إنه ورد في الأحاديث أن بعض الرياح من الجنة وبعضها من النار، ويأوله بعض العلماء بالنفع والضرر كما أخرج أبو الشيخ عن ابن عمر قال: ((الريح ثمان: أربع منها رحمة وأربع منها عذاب)) مختصراً⁽¹¹⁾. عن أنس قال:

((قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "الجنوب من ریح الجنة"))، أخرجه أبو الشيخ. وعن ابن عباس، ((قال: "الجنوب سيده الأرياح، وأسماها عند الله الأزيب، ومن دونها سبعة أبواب، وإنما يأتيكم منها ما يأتيكم من خللها. ولو فتح منها باب واحد؛ لأذرت ما بين السماء والأرض"))، رواه أبو الشيخ⁽¹²⁾. وعن أبي ذر مرفوعاً، ((إن الله خلق في الجنة ريحاً بعد الريح بسبع سنين، ومن دونها باب معلق، وإنما يأتيكم الروح من خلل ذلك الباب. ولو فتح ذلك الباب؛ لأذرت ما بين السماء والأرض، وهي عند الله الأزيب وعندكم الجنوب)). أخرجه ابن أبي شيبة والبخاري في ((تاريخه)) والبخاري وابن راهوية وأبو الشيخ، وعزه السيوطي إليهم، فلم أطلع على هذا في المسنين أعني: مسند ابن أبي شيبة ومسند إسحاق بن راهوية المطبوعين في

العصر الحاضر من دار الوطن-الرياض، عام ١٩٩٧، ومكتبة الإيمان-المدينة المنورة، عام ١٩٩١م، ثم أخرجه البخاري مختصراً والبخاري مثله، وأبو الشيخ نحوه. وأيضاً رواه الحميدي، وأخرجه البيهقي وابن حجر العسقلاني⁽¹³⁾. وعن أبي هريرة (رضي الله تعالى عنه) مرفوعاً، ((ريح الجنوب من الجنة، وهي من اللوايح، وفيها منافع للناس. والشمال من النار تخرج، فتمر بالجنة،

فَتَصِيْبُهَا نَفْحَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ، فَرِدُّهَا مِنْ ذَلِكَ))، أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَابْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو الشَّيْخِ وَابْنُ مَرْدُوَيْهٍ، وَعَزَاهُ السِّيَوطِيُّ إِلَيْهِمْ، وَلَكِنْ لَمْ أَطَّلِعْ عَلَى هَذَا بِإِخْرَاجِ ابْنِ مَرْدُوَيْهٍ فِي كِتَابِهِ ((جزء فيه أحاديث ابن حبان)) المطبوع من مكتبة الرشد-الرياض، عام ١٤١٤هـ، وأخرج ابن أبي دنيا في ((المطر والرعد والبرق)) وأبو الشيخ نحوه وابن جرير مثله مختصراً⁽¹⁴⁾. وَمِنْ حُسْنِ الْإِيْمَانِ حَمَلُ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَلَى ظَاهِرِهَا، وَتَرْكُ تَأْوِيلِهَا لِعَدَمِ الدَّاعِي الْعَقْلِيِّ إِلَيْهِ.

ذَكَرُ أَحَادِيثَ مُتَّفَرِّقَةً فِي الرِّيحِ:

أ. أَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، ((الْمَاءُ وَالرِّيحُ جُنْدَانِ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ وَالرِّيحُ جُنْدُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ⁽¹⁵⁾)). أَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَقَالَ: ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): "مَاتَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى عَادٍ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا مِثْلَ مَوْضِعِ الْخَاتَمِ"⁽¹⁶⁾). وَأَخْرَجَ عَنْ كَعْبٍ، ((سَاكِنُ الْأَرْضِ الثَّانِيَةِ الرِّيحِ الْعَقِيمِ، لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَهْلِكَ قَوْمٌ عَادَ أَوْحَى إِلَى خَزَنَتِهَا أَنْ افْتَحُوا مِنْهَا بَابًا. قَالُوا: "نَرَى مِثْلَ مَنْخَرِ الثَّوْرِ". قَالَ: "تَكْفِي الْأَرْضُ بِمَنْ عَلَيْهَا، افْتَحُوا مِنْهَا مِثْلَ حَلْقَةِ خَاتَمِ"⁽¹⁷⁾). وَأَخْرَجَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا، ((مَأْنَزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ كَفًّا مِنْ مَاءٍ إِلَّا بِمَكِيلٍ، وَلَا كَفًّا مِنْ رِيحٍ إِلَّا بِمَكِيلٍ إِلَّا يَوْمَ نُوحٍ، فَإِنَّ الْمَاءَ طَغَى عَلَى الْخِرَازِنِ- قَالَ اللَّهُ (تَعَالَى): ﴿إِنَّا لَنَاطِقًا أَلْمَاءَ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾⁽¹⁸⁾- وَيَوْمَ عَادٍ إِذْ قَالَ الرِّيحُ عَمَّتْ عَلَى الْجِرَانِ- قَالَ اللَّهُ (تَعَالَى): ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾⁽¹⁹⁾)).⁽²⁰⁾

السَّحَابُ:

يَخْلُقُهُ اللَّهُ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) مِنْ بُخَارٍ مُتَكَاثِفٍ عِنْدَ الْحُكَمَاءِ. وَتَكُونُ السَّحَابُ مِنْ بُخَارٍ كَثِيفٍ فِي الْأَكْثَرِ، وَمِنْ تَكَاثِفِ الْهَوَاءِ فِي الْأَقْلِ، وَتَكَاثِفُهَا عِنْدَ رَفْعِ الْأُبْحُرَةِ إِلَى الطَّبَقَةِ الزَّمْهَرِيرِيَّةِ أَوْ إِلَى طَبَقَاتِ الْجَوِّ الْعُلْيَا عِنْدَ الْحُكَمَاءِ، ثُمَّ بَرْدِهَا مَنَحْصِرٍ عَلَى حَرَارَةِ الْبُخَارَاتِ، فَإِنْ كَانَتْ الْبُخَارَاتُ بَارِدَةً كَثِيفَةً فَوَجَدَتْ السَّحَابَ مِنْهَا، وَإِنْ كَانَتْ السَّحَابُ يَابِسَةً لَطِيفَةً فَتَتَكُونُ مِنْهَا الْهَوَاءُ. ثُمَّ الطَّبِيعِيُّونَ مِنَ الْعَصْرِ الْحَاضِرِ قَدْ يَتَعَلَّمُونَ تَكْوِينَ السَّحَابِ مِنَ الْأَلَاتِ الْجَدِيدَةِ عَلَى نَمَطِ الْفِكْرِ الْقَدِيمِ، وَهُمْ يَقْسِمُونَ تَكْوِينَ السَّحَابِ وَهَطُولَ الْأَمْطَارِ بِهَا إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: دَقِيقَ (Micro) وميكرو (Macro) وميسو (Maso)، ثُمَّ كُلُّ هَذِهِ الْأَقْسَامِ قَدْ تُقْسَمُ إِلَى تَقْسِيمَاتٍ تَنْحَتِهَا⁽²¹⁾. وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ عَطَاءٍ - وَهُوَ أَحَدُ أَعْلَامِ الْمَفْسُرِينَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ - ((السَّحَابُ تَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ⁽²²⁾))، وَهُوَ يَعْضُدُ قَوْلَ الْفَلَسَافَةِ. وَأَخْرَجَ

أَبُو الشَّيْخِ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ - وَهُوَ مِنْ ثِقَاتِ الشَّامِيِّينَ - ((قَالَ: "إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً تَتَمَرُ السَّحَابُ، فَالسُّودَاءُ مِنْهَا الثَّمَرَةُ الَّتِي قَدْ نَضَجَتْ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَطَرَ، وَالْبَيْضَاءُ الثَّمَرَةُ الَّتِي لَاتَنْضَجُ، لِاتِحْمَلِ الْمَطَرَ" (23)).

المطر:

زَعَمَ الفلاسفةُ أَنَّ الأَبْحَرَةَ الصَّاعِدَةَ إِذَا صَادَفَهَا البَرْدُ المُعْتَدِلُ؛ تَقَاطَرَ كَمَا تَرَى فِي القَرَعِ والإِنْبِيقِ، وَفِي كَلَامِ كَثِيرٍ مِنْ عُلَمَاءِ الإِسْلَامِ تَسْلِيمٌ لِهَذَا، وَهُوَ (سُبْحَانَهُ) قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ لَهُ سَبَبًا آخَرَ. فالقرع والإنبیق (Alembic) آلتان تستعملان في تقريق المواد الكثيفة من الخليط السائل في الكيمياء، وهذان الآلتان تستخدم منهنما في العصر الحاضر كما في القدم، وليس التفاوت في صورتها بين الحديد والقدم. والابتداء لهاتان الآلتان من اليونان، ثم في العرب، وتنقلان بعد في المغرب، فاللفظ والتاريخ شاهد على هذا (24).

يعني إذا كانت البخارات معتدل الحرارة برداً لم تكن قوية ولا أدنى من الاعتدال واجتمعت فترز المطر بعد اجتماع البخارات بشكل السحاب، ثم علماء المسلمين يوافقونهم مع يقولون هذا المطر تارة بالبخار المتصاعد وتارة بالهواء الموجود في الجو، أعني: يجعلون له أسباباً لا سبباً واحداً كما قال الرازي وابن تيمية. ثم في العصر الحاضر المطر قد يبين في تعامل التدوير المياه (Water Cycle)، وكم المطر وكيفه منحصران على البخارات (25). ويحكى عن أهل الجبال المراد به عن سكان الجبال، ويجد الجبل في العصر الحاضر بأرض مرتفعة كبرى من ٣٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر، (26) أَنَّ الصَّاعِدَ عَلَيْهَا قَدْ يَكُونُ فِي الشَّمْسِ. وَيُرَى العَيْمُ وَالْمَطَرُ أَسْفَلَ مِنْهُ. فَهُوَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الْمَطَرَ مِنَ السَّحَابِ. أَمَّا قَوْلُهُ (سُبْحَانَهُ) ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ (27) فَمَعْنَاهُ مِنْ جِهَةِ العُلُوِّ كَقَوْلِهِ فِي صِفَةِ التَّخْلِ وَفُرْعِهَا فِي السَّمَاءِ كَمَا قَالَ اللهُ (تبارك وتعالى) فِي النخلة الشجرة الطيبة ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ صَرَبَ اللهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ (28)، ثم أراد علماء المسلمين معنى العلو من السماء في كثير من المواضع، منها ما نقل أحمد بن ناصر موقف ابن حزم أن المراد بالسماء في قوله (تعالى) ﴿ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ (29) العلو. وهو بإجماع السلف، ثم قال سعيد البوطي تحت الآية ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ (30):

هو جهة العلو لأن كل ما علاك فأظلك فهو في اللغة سماء، وهكذا قال ابن عرفة والبيضاوي وقال ابن عثيمين في تفسير قوله ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا﴾ (31) إن السماء هنا بمعنى العلو (32). ذهب بعض العلماء إلى أنه من

السَّمَاءِ، وَهَذَا عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ خَارِقًا لِلسَّحَابِ هَذَا الْمَذْهَبِ الْمُخْتَارِ عِنْدَ الْقُرْطُبِيِّ وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنِ بَدْرَانَ وَابْنِ الْمَلْقَنِ وَشَهَابِ الدِّينِ الرَّمْلِيِّ وَالسِّيُوطِيِّ وَأَبُو السَّعُودِ وَالشُّعْرَاوِيِّ وَابْنِ عَثِمِينَ وَغَيْرِ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ (33). وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَنِ الْحَسَنِ، ((أَنَّهُ سُئِلَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ السَّحَابِ. قَالَ: "مِنَ السَّمَاءِ، إِنَّمَا السَّحَابُ عَلَّمَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْمَاءُ" (34)). وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ وَالْبَيْهَقِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ كَعْبٍ، ((إِنَّ السَّحَابَ غُرْبَالُ الْمَطَرِ، لَوْلَا السَّحَابُ حِينَ يَنْزِلُ الْمَاءُ مِنَ السَّمَاءِ؛ لَأَفْسَدَ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ، وَإِنَّ الْأَرْضَ تَبَنَّتَ الْعَامَ نَبَاتًا وَتَبَنَّتْ عَامًا قَابِلَ غَيْرِهِ، وَإِنَّ الْبَدْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ الْمَطَرِ)) قَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي دُنْيَا مُخْتَصِرًا وَأَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ وَهُوَ أَكْمَلُ وَأَيْضًا أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ عَسَاكِرَ نَحْوَهُ وَالْبَغَوِيُّ مُخْتَصِرًا (35). الثَّانِي: أَنَّ السَّحَابَ يَشْرَبُ الْمَاءَ النَّازِلَ عَلَيْهِ، فَيَجْعَلُهُ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ (تَعَالَى). وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، ((قَالَ: "الْمَطَرُ مَا يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، فَيَنْزِلُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ "الْأَبْرَمُ"، فَتَجْعَى السَّحَابُ السُّودَ، فَتَدْخُلُهُ، وَتَشْرَبُهُ مِثْلَ شُرْبِ الْأَسْفَنْجِ، فَيَسُوقُهَا اللَّهُ (تَعَالَى) حَيْثُ شَاءَ" (36)). وَأَخْرَجَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ)، ((إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ الرِّيحَ تَحْمِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ فَنَمْرِي بِهِ السَّحَابُ كَمَا تَدْرُ اللَّفْحَةُ)) قَدْ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (37) مِثْلَهُ. وَتَوَقَّفَ فِيهِ وَهَبُ ابْنِ مُنَبِّهٍ، فَقَالَ: "لَأَدْرِي الْمَطَرُ يَنْزِلُ قَطْرَةً مِنَ السَّمَاءِ فِي السَّحَابِ أَمْ خُلِقَ فِي السَّحَابِ، فَأَمَطَرَ" قَدْ أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ وَأَوْرَدَهُ السِّيُوطِيُّ فِي ((أَسْرَارِ الْكُونَ)) (38). وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ عَنْ عَلِيِّ (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) مَا يُوَافِقُ قَوْلَ الْحُكَمَاءِ أَوْ الْوَجْهَ الثَّانِي مِنْ قَوْلِ الْفُقَهَاءِ هُوَ قَوْلُهُ ((أَشَدُّ خَلْقِ رَبِّكَ عَشْرَةَ: الْجِبَالُ، وَالْحَدِيدُ يَنْحَتُ الْجِبَالَ، وَالنَّارُ تَأْكُلُ الْحَدِيدَ، وَالْمَاءُ يُطْفِئُ النَّارَ، وَالسَّحَابُ الْمَسْخَرُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ تَحْمِلُ الْمَاءَ، وَالرِّيحُ تَنْقُلُ السَّحَابَ، وَالْإِنْسَانُ يَتَّقِي الرِّيحَ بِيَدِهِ، وَيَذْهَبُ فِيهَا لِحَاجَتِهِ، وَالسُّكَّرُ يَغْلِبُ الْإِنْسَانَ، وَالنُّوْمُ يَغْلِبُ السُّكَّرَ، وَالْهَمُّ يَمْنَعُ النَّوْمَ، فَأَشَدُّ خَلْقِ رَبِّكَ الْهَمُّ)) (39)، انْتَهَى.

أَحَادِيثٌ مُتَّفَرِّقَةٌ فِي الْمَطَرِ:

أ. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ مَرْفُوعًا، ((مَامَطَرَ قَوْمٌ إِلَّا بِرَحْمَتِهِ، وَلَا فَحَطُوا إِلَّا بِسَخَطِهِ))، أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ (40). فَعَلَى هَذَا لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْمَطَرِ ضَارًّا وَإِنْ وَجِدَ مَضْرَّةً فَالِنَفْعِ اعْظَمُ مِنْهَا. وَعَنِ

الحسن - أنه كان إذا نظر إلى السحاب - قال ((فيه والله رزقكم، ولكنكم تحرمونه بذنوبكم))، رواه أبو الشيخ (41).

ب. عن المطلب بن حنطب مرفوعاً، ((ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا والسماء تمطر فيها، فيصرفه الله حيث يشاء))، رواه الشافعي في ((المسند)) وأخرجه ابن أبي الدنيا في ((المطر والرعد والبرق)) وأبو الشيخ الأصبهاني وأورده السيوطي في ((الدر المنثور)) (42).

ج. عن الحسن ((قال: "ما من عام بأمطر من عام، ولكن الله يصرفه حيث يشاء، وينزل مع المطر كذا وكذا من الملائكة يكتبون حيث يقع ذلك المطر، ومن يرزقه، وما يخرج منه مع كل قطرة))، أخرجه أبو الشيخ (43). عن ابن عباس، ((قال: "ما نزل مطر من السماء إلا ومعه البذر أما إنكم لو بسطتم نطعا لرأيتموه))، أخرجه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ (44). ولا يخفى أنه خلاف المحسوس، فالراوي غير صحيح أو البذر مما يصره أهل الكشف خاصة كما في الحديث الأول هشيم بن بشير الواسطي الذي قال له العسقلاني: إنه كثير التدليس والإرسال الخفي ولا يقبل حديثهم إلا مصرحاً بالسمع، وفي الحديث الثاني أبو ربيعة عمر بن ربيعة الأبادي قد ضعفه الذهبي (45).

د. عن ابن عباس، ((قال: "المطر مزاجه من الجنة فإذا كثر المزاج عظمت البركة؛ وإن قل المطر. وإذا قل المزاج قلت البركة؛ وإن عظم المطر))، أخرجه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ (46).

الرعد والبرق:

أ. عن ابن عباس، ((قال: "أقبلت يهود إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قالوا: "أخبرنا عن هذا الرعد". قال: "ملك من ملائكة الله مؤكل بالسحاب بيده مخرق من نار، يزجر به السحاب، (47) يسوقه حيث أمر الله". قالوا: "فما هذا الصوت الذي يسمع". قال: "صوته". قالوا: "صدقت"))، أخرجه أحمد والترمذي، وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والطبراني وأبو نعيم والبيهقي وأورده السيوطي في تفسيره، وعزا تخريجه إليهم (48). وعن علي (كرم الله وجهه)، ((قال: "الرعد ملك، والبرق ضربه السحاب لمخرق من حديد"))، رواه ابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وأورده السيوطي في تفسيره، وعزا تخريجه إليهم (49). وعن ابن عباس، ((البرق

سَوَطٌ مِّنْ نُورٍ يَزْجُرُ بِهِ الْمَلَكُ السَّحَابَ))، أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ مَرْدُويَةَ وَأوردَهُ السَّيوطِي فِي تَفْسِيرِهِ، وَعَزَا تَخْرِيجَهُ إِلَيْهِمَا (50). وَعَنْهُ، ((الرَّعْدُ مَلَكٌ يَزْجُرُ السَّحَابَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ))، أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ (51). رَوَى الْأَيْمَةُ مِثْلَ هَذَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَمُجَاهِدٍ وَالضَّحَّاكَ وَغَيْرِهِمْ بِأَسَانِيدٍ.

وَإِذَا صَحَّ فِي الْحَدِيثِ مَرْفُوعًا وَمَوْقُوفًا، فَلَا مَلْتَفَتَ إِلَى زُخْرُفِ الْفَلَّاسِفَةِ، قَالُوا: "الْأَبْحَرَةُ تَمْزِقُ السَّحَابَ، فَصَوْتُ التَّمْزِيقِ رَعْدٌ، وَالنَّارُ الْمُنْقَدِحَةُ مِنْهُ بَرْقٌ. وَيُقَالُ: "الرَّعْدُ صَوْتُ تَصَاكُ السَّحْبِ، وَالْبَرْقُ نَارٌ تَنْقَدِحُ مِنْهَا".

الصَّاعِقَةُ:

نَارٌ حَارَّةٌ تَنْزِلُ مِنَ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ، فَزَعَمَ الْفَلَّاسِفَةُ أَنَّهَا مُنْقَدِحَةٌ مِنَ التَّمْزِيقِ الْعَنِيفِ (52). وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ (53) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَالِكٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، ((قَالَ: "الرَّعْدُ مَلَكٌ مُؤَكَّلٌ بِالسَّحَابِ يَسُوقُهُ كَمَا يَسُوقُ الْحَادِي الْإِبِلَ، فَإِذَا خَالَفَتْ سَحَابَةً؛ صَاحَ بِهَا. وَإِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ، تَنَاءَتْ مِنْ فِيهِ النَّيْرَانُ وَهِيَ الصَّوَاعِقُ الَّتِي رَأَيْتُمْ")). وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَةَ وَأوردَهُ السَّيوطِي فِي تَفْسِيرِهِ، وَعَزَا تَخْرِيجَهُ إِلَيْهِ. وَفِيهِ أَنَّ خَزِيمَةَ بْنَ ثَابِتٍ سَأَلَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (54) عَنْ جَابِرٍ، ((أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) سَأَلَ عَنْ مَنْشَأِ السَّحَابِ؟ فَقَالَ: "إِنَّ مَلَكًا مُؤَكَّلًا بِالسَّحَابِ يَعْمُ الْعَاصِيَةَ وَيَلْجِمُ الْآيَةَ، وَفِي يَدِهِ مَخَارِقٌ. فَإِذَا رَفَعَ؛ بَرَقَتْ، وَإِذَا زَجَرَ؛ رَعَدَتْ، وَإِذَا ضَرَبَ؛ صَعِقَتْ)). وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَةَ وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ مُجَاهِدٍ وَأوردَهُ السَّيوطِي فِي تَفْسِيرِهِ (55)، وَعَزَا تَخْرِيجَهُ إِلَيْهِمَا، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، ((قَالَ: "الرَّعْدُ مَلَكٌ وَصَوْتُهُ هَذَا تَسْبِيحُهُ. فَإِذَا اشْتَدَّ زَجْرُهُ؛ احْتَكَّ وَاصْطَدَمَ، فَيُخْرِجُ الصَّوَاعِقَ مِنْ فِيهِ")). وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي ((الزَّهْدِ)) وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأوردَهُ السَّيوطِي فِي ((أَسْرَارِ الْكُونَ))، وَعَزَا تَخْرِيجَهُ إِلَيْهِمَا (56) وَأَبُو الشَّيْخِ (57) عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، ((قَالَ: "بَلَّغْنَا أَنَّ دُونَ الْعَرْشِ بَحْرٌ مِنْ نَارٍ، يَقَعُ مِنْهَا الصَّوَاعِقُ")).

الشَّهَابُ:

زَعَمَ الْحُكَمَاءُ أَنَّ الْأَدْحَنَةَ الصَّاعِدَةَ إِذَا بَلَغَتْ كُرَّةَ النَّارِ؛ احْتَرَقَتْ، وَحَدَّثَ الشَّهْبُ (58). فَإِنْ كَانَتْ لَطِيفَةً قَلِيلَةً؛ انْطَفَتْ وَحَيًّا. وَإِنْ غَلِظَتْ، وَكَثُرَتْ؛ بَقِيَ النَّارُ أَيَّامًا أَوْ أَشْهُرًا. وَقَدْ يَكُونُ لَهَا طُلُوعٌ وَغُرُوبٌ بِالْحَرَكَةِ الْيَوْمِيَّةِ؛ لِأَنَّ كُرَّةَ النَّارِ تَشَابَعُ فَلَكَ الْقَمَرِ. وَإِذَا تَوَفَّرَ الْمَادَّةُ، سَقَطَ الرَّمَادُ مِنَ الْهَوَاءِ. وَحَكَى الْحُكَمَاءُ أَنَّ نَارًا ظَهَرَ فِي عَهْدِ عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي نَاحِيَةِ قُطْبِ الشَّمَالِيِّ،

وَاسْتَمَرَّتْ أَشْهُرًا، وَكَانَ الرَّمَادُ يَسْقُطُ⁽⁵⁹⁾. وَذَكَرَ الشَّيْخُ الْأَكْبَرُ فِي ((الْفَتْوَحَاتِ))⁽⁶⁰⁾: أَنَّهُ رَأَى سَنَةً سِتْمَاةً أَوْ تِسْعَ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمَاةً - وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ - شَهَابًا، بَقِيَ ضَوْؤُهُ أَكْثَرَ مِنْ سَاعَةٍ، ثُمَّ تَوَاتَرَتْ الشُّهُبُ، وَتَرَكَمُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ حَتَّى حَجَبَتْ كَوَاكِبُ السَّمَاءِ إِلَى أَنْ أَصْبَحَ اللَّيْلُ، فَوَصَلَ إِلَيْنَا الْخَبْرُ مِنَ الْيَمَنِ أَنَّ الرِّيحَ جَاءَتْهُمْ بِتُرَابٍ كَالْتَوْتِيَا إِلَى أَنْ عَمَّ أَرْضَهُمْ وَعَلَاهَا إِلَى حَدِّ الرَّكْبِ، وَخَافَ النَّاسُ وَأَظْلَمَ الْجَوُّ حَتَّى كَانُوا يَمْشُونَ فِي النَّهَارِ بِالسَّرِجِ. وَظَهَرَ الْوَبَاءُ بِالطَّائِفِ مِنْ أَوَّلِ رَجَبٍ إِلَى رَمَضَانَ، فَمَنْ أَكَلَ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهِمْ؛ أَصَابَهُ الطَّاعُونُ فِي السَّاعَةِ. وَمِنْ كَلَامِهِ أَيْضًا هَذِهِ الْكَوَاكِبُ مَا تَحَدَّثُ إِلَّا فِي كُرَّةِ النَّارِ. وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ ((الْفَتْوَحَاتِ)): ذَوَاتُ الْأَذْنَابِ مِنْ رُكْنِ النَّارِ كَثُرَتْ مِنْهُ، فَجَعَلَهَا اللَّهُ مِنْ زَمَنِ الْمَبْعَثِ رَجُومًا لِلشَّيَاطِينِ الْمُسْتَرْقَةِ، أَنْتَهَى. وَأَمَّا الَّذِي عَلَيْهِ جَمْهُورُ الْمَفْسِرِينَ وَالْمُحَدِّثِينَ أَنَّهَا كَوَاكِبٌ فَلِكَيْتِي أَوْ قِيَاتٍ مِنْهَا تَرْجَمُ الْجِنَّ الْمُسْتَمْعَةَ لِكَلَامِ الْمَلَائِكَةِ. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ)، ((قَالَ: "أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مِنَ الْأَنْصَارِ، إِنَّهُمْ بَيْنَهُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رُمِيَ بِنَجْمٍ، اسْتَنَارَ. فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): "مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا؟" قَالُوا: "اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ". كُنَّا نَقُولُ: "وَلَدَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ أَوْ مَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ". فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): "فَإِنَّهَا لَا يَرْمِي بِهَا لَمُوتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ رَبَّنَا (تَبَارَكَ اسْمُهُ) إِذَا قَضَى أَمْرًا، سَبَّحَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلَ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحَ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ: "مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟" فَيُخْبِرُ. وَلَهُمْ مَقَالٌ، فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاءِ بَعْضًا، فَيُخَطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ، فَيَقْدِفُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ، وَيَرْمُونَ بِالشُّهُبِ، فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرَفُونَ فِيهِ"))، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ⁽⁶¹⁾. وَعَنْ عَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا) مَرْفُوعًا، ((أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانَ وَهُوَ السَّحَابُ، فَتَذَكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ، فَتَسْتَرْقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ، فَتَسْمَعُهُ فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُهَّانِ، فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ))، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ⁽⁶²⁾.

تَوْجِيهِ مَذْهَبِ الْحَكِيمِ فِي الشُّهُبِ:

قَدْ عَرَفَتْ أَنَّ الشَّيْخَ الْأَكْبَرَ اعْتَرَفَ بِأَنَّهَا فِي كُرَّةِ النَّارِ، وَهُوَ مِنَ الْعَارِفِينَ بِالتَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ، فَلَا يَتَّصِرُ مِنْهُ الْغَفْلَةُ عَنِ الْآيَاتِ وَالْأَخْبَارِ، فَعَلِمَ أَنَّهُ أَوْلَاهَا. وَحِكَايَةُ الرَّمَادِ وَالتُّرَابِ

وَلَقَاءَ ذَاتِ الْأَذْنَابِ أَشْهَرُ مِمَّا يَعْضُدُهُ، فَيَقَالُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - إِنَّمَا مِنْ رُكْنِ النَّارِ، أَعَدَّهَا اللَّهُ (سُبْحَانَهُ) رَاجِمَةً لِلْجَنِّ، وَعَدَّتْ مِنَ الْكَوَاكِبِ تَغْلِيًّا، فَإِنَّهَا تَنْظُرُ مَشْرِقَهُ فِي السَّمَاءِ مُزِينَةً لَهَا كَالنُّجُومِ. وَقَالَ الْبَيْضَاوِيُّ ﴿وَجَعَلَ نَهْجَ رُجُومٍ لِلشَّيْطَانِ﴾ (63) أَي: "أَسْبَابَ الرَّجْمِ بِالْغَيْبِ لِلْمُنْجَمِينَ" (64).

توجیہ مذہبنا فی الشہب:

ہی قبات یرسلہا اللہ (تعالیٰ) من الکواکب سواء کانت فی السماء الأولى أو الثامنة، فإن طول المسافة وقصرها سیان علی القدرة الإلهية. وإن حدث شیء من الشہب بإحتراق الأذخنة كما يدل علیہ الرماد، وبقاء بعضها زمنا طويلا فغير بعيد عن قدرته (سبحانه). وشبهات الملاحظة فی توجیه الشہب: أحدها منع الجن من السماء بعد المبعث والشہب قبله. والجواب أنها كانت قبل البعثة لأسباب آخر، ثم جعلت راجمة. ومن الناس من زعم أنها لم تكن قبل البعثة، وفسل الرد علیہ. ثانيها أن الجن من النار، فكيف يحرقها النار؟ والجواب أن للنار مراتب بعضها أقوى من بعض، والقوي يبطل الضعيف علی أنها ليست من النار الصرفة، نعم هي غالبية في جوهر الجن. ثالثها أن الجن عاقلة فكيف تعود ولما تعذب علیها؟ والجواب أن القضاء يعمي البصائر علی أن في أمر جنهم العتو والعدا. خامسها أن بعد السماء وتحتها مسافة طويلة جدا، فكيف تسمع من ورائها؟ والجواب أنا أسلفنا حديث عائشة (رضی اللہ تعالیٰ عنہا) أن الملائكة تنزل فی السحاب. سادسها أن الحق (سبحانه) قادر علی منعها بلاشہب، فما هذه الحيلة؟ والجواب أنه (تعالیٰ) أجرى عادته علی إناطة الأمور بالأسباب وله فی أفعاله حکم خفية لا نعلمها (65).

هل كانت الشہب قبل المبعث؟:

زعم قوم أنها حدثت بعده، وهي أحد معجزاته (صلى الله عليه وسلم)، واستدلوا بقوله (تعالیٰ) حكاية عن الجن ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَا عَلَيْهَا مَلَائِكَةً حُرُوسًا شَدِيدًا﴾ وشہب ٨١ وأنا كنا نعد من هنا مقعدا للسم ع فمن يس منع ال أن يجد له شہب ٨١ رصدا (66)، وعن ابن عباس (رضی اللہ تعالیٰ عنہ)، ((قال: "نطق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في طائفة من أصحابه عائدا إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسل عليهم الشہب، فرجعت الشياطين إلى قومهم، فقالوا: "مالكم؟ قد حيل بيننا وبين

خَبِرَ السَّمَاءَ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهْبُ. قَالُوا: "وَمَا ذَلِكَ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَمَرَّ الَّذِينَ أَخَذُوا نَحْوَ تَهَامَةَ بِالنَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم)، وَهُوَ بِالنَّخْلِ عَائِدِينَ إِلَى سَوْقِ عُكَاظٍ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ، قَالُوا: "هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبِرِ السَّمَاءِ"، فَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، وَقَالُوا: "إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا، فَانزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾ (67) (الآيات))"، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ (68). وَفِي رِوَايَةٍ لـ "التِّرْمِذِيُّ" (69) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، ((وَلَمْ يَكُنِ النُّجُومُ يَرْمِي بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ)). وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ الْمَبْعَثِ؛ لِأَنَّهَا مَذْكُورَةٌ فِي كَلَامِ الْفَلَّاسِفَةِ الْقَدَمَاءِ وَأَشْعَارِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَنْشَدَ صَاحِبُ ((الْكُشَافِ)) لـ "بِشْرِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ":

عَ وَالْعَبِيرُ يَرْهَقُهَا الْغُبَارُ وَجَحَشَهَا
يَنْقُضُ خَلْفَهَا انْقِضَاضُ الْكُوكَبِ

وَلـ "أَوْسُ بْنُ حَجَرَ":

عَ وَانْقُضَ كَالدَّرِيِّ يَتَّبِعُهُ
نَقَعٌ يَثُورُ تَخَالَعَهُ طُنْبًا

وَلـ "عَوْفُ بْنُ الْخَرَعِ":

عَ يَرِدُ عَلَيْنَا الْعَبِيرُ مِنْ دُونِ الْفَهْ
أَوْ الثَّورُ كَالدَّرِيِّ يَتَّبِعُهُ الدَّمُ

وَالْحَدِيثُ الَّذِي أَسْلَفْنَاهُ بِرِوَايَةِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، ((مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ)) صَرِيحٌ فِيهِ. أَمَّا تَفْسِيرُ الْآيَةِ فَمَا ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ (70) عَنْ مَعْمَرٍ، ((قَالَ: "قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ: "أَكَانَ يَرْمِي بِالنُّجُومِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟" قَالَ: "نَعَمْ! قُلْتُ: "أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقِيَّ عَدُوًّا﴾ (71)، فَقَالَ: "عَلَّظْتُ، وَشَدَّدَ أَمْرَهَا حِينَ بَعَثَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم)،" أَوْ يُقَالُ كَانَتْ مَوْجُودَةً لَا لِلرَّمِيِّ، ثُمَّ سَلَطَتْ عَلَى الْجِنِّ)). وَمَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَمْ يَكُنْ يَرْمِي بِهَا أَيُّ: بِهَذَا الشَّدِيدِ، أَوْ كَانَ الشُّهْبُ لَا الرَّمِيَّ.

قَوْسُ قُزَحٍ:

قَالَ الْحَكَمَاءُ: "إِنَّهَا مُتَخِيلَةٌ مِنْ انْعِكَاسِ النُّورِ الْبَاصِرَةِ عَنِ الْأَجْزَاءِ الرَّشِيَّةِ فِي السَّحَابِ إِلَى الشَّمْسِ" (72). هَذَا مَذْهَبُ الْمُشَائِطِينَ، وَالْحَكَمَاءِ الْآخَرُونَ عَلَى أَنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِي الْخَارِجِ، وَلَيْبَانُهُ كَلَامٌ طَوِيلٌ، وَقَدْ أَصَابُوا فِيهِ، وَلَيْسَ فِي الشَّرْعِ مَا يَنْفِيهِ، وَكَوْنُهَا عَلَامَةً لِلْأَمَانِ مِنَ الْغُرُقِ لَا يَنْفِي وَقُوعَهَا عَنْ سَبَبٍ كَمَا أَنَّ السَّحَابَ عَلَامَةُ الْمَطَرِ، وَمَادَتُهَا الْبُخَارُ. وَأَخْرَجَ أَبُو نَعِيمٍ فِي ((الْحَلِيَّةِ)) وَأُورِدَهُ السِّيُوطِيُّ فِي ((أَسْرَارِ الْكُونَ)) (73)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (رضي الله تعالى عنه)

مرفوعاً، ((لَاتَقُولُوا: "قَوْسُ فُرْحَ"، فَإِنَّ فُرْحَ شَيْطَانٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: "قَوْسُ اللَّهِ"، فَهُوَ أَمَانٌ لِّأَهْلِ الْأَرْضِ)). وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ⁽⁷⁴⁾ فِي ((الْمُسْتَدْرَكِ)) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعاً، ((أَمَانٌ لِّأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ الْقَوْسِ)). وَفِي ((الصَّوَاعِقِ)) وَأُورِدَهُ الْعَجَلُونِي فِي ((كَشْفِ الْخَفَاءِ))، وَعَزَا تَخْرِيجَهُ إِلَى أَبِي نَعِيمٍ⁽⁷⁵⁾ عَنْ عَلِيٍّ (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ)، ((لَاتَقُلْ: "قَوْسُ فُرْحَ، الْقَرْحُ هُوَ الشَّيْطَانُ، وَلَكِنَّهَا قَوْسُ اللَّهِ (تَعَالَى) هِيَ عَلَامَةٌ كَانَتْ بَيْنَ نُوحٍ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَهِيَ أَمَانٌ لِّأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ)). وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ⁽⁷⁶⁾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعاً، وَأُورِدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي ((الْمَجْمَعِ))، وَعَزَا تَخْرِيجَهُ إِلَى الطَّبْرَانِيِّ، ((أَمَانٌ لِّأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ الْقَوْسِ، وَأَمَانٌ لِّأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ اخْتِلَافِ الْمَوَالِةِ لِقُرَيْشٍ)). الْحَدِيثُ الْمَجْرُوعُ نَحْوُهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْفُوفًا. وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرٍ مِنْ طَرِيقِ جُوَيْرٍ، وَمُقَاتِلٍ⁽⁷⁷⁾ عَنِ الضَّحَّاكِ وَأُورِدَهُ السِّيُوطِيُّ فِي ((أَسْرَارِ الْكُونَ))، وَعَزَا تَخْرِيجَهُ إِلَيْهِمْ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ) فِي قَوْلِهِ ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾⁽⁷⁸⁾ ((فَابْتَلَعَتِ الْأَرْضُ مَاءَهَا، وَارْتَفَعَ مَاءُ السَّمَاءِ حَتَّى بَلَغَ عَنَانَ السَّمَاءِ رَجَاءً أَنْ يَكُونَ إِلَى مَكَانِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ أَرْجِعْ، فَإِنَّكَ رَجِسٌ وَغَضِبٌ، فَارْجِعِ الْمَاءَ، فَمَلَحَ، وَحَمَّ، فَأَصَابَ النَّاسَ مِنَ الْأَذَى، فَأَرْسَلَ اللَّهُ الرِّيحَ، فَجَمَعَهُ فِي مَوَاضِعِ الْبِحَارِ، فَصَارَ مَالِحًا لَا يَنْتَفِعُ بِهِ، وَيَطَّلِعُ نُوحٌ وَإِذَا الشَّمْسُ قَدْ طَلَعَتْ، وَبَدَأَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ وَكَانَ ذَلِكَ آيَةً مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ أَمَانٌ الْغَرَقِ وَالْيَدِ الْقَوْسِ الَّذِي تَسْمُونَهُ قَوْسُ فُرْحَ، وَنَهَى أَنْ يُقَالَ قَوْسُ فُرْحَ لِأَنَّ فُرْحَ شَيْطَانٌ، وَهُوَ قَوْسُ اللَّهِ. وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ وَتَرٌ وَسَهْمٌ قَبْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا جَعَلَهُ اللَّهُ أَمَانًا لِّأَهْلِ الْأَرْضِ نَزَعَ اللَّهُ الْوَتْرَ وَالسَّهْمَ))، اِنْتَهَى. وَجُوَيْرٍ ضَعِيفٌ وَالضَّحَّاكُ لَمْ يَسْمَعْ ابْنَ عَبَّاسٍ كَمَا قَالَ ابْنُ حَجْرٍ. وَالْبَيْهَقِيُّ عَلَى أَنَّ الضَّحَّاكُ لَمْ يَلِقْ ابْنَ عَبَّاسٍ⁽⁷⁹⁾.

الْبَحْرُ فِي الْهَوَاءِ:

قَدْ وَقَعَ فِي كَلَامٍ مِنْ لَأُيُوثِقُ بِهِ، وَفِي الْمَسَائِلِ الْمَنْظُومَةِ الَّتِي سئِلُ عَنْهُ الْأَسِيُوطِيُّ (رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى): هَلْ بَيْنَ هَذِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - سَادَتْنَا! - بَحْرٌ مِنَ الْمَاءِ يَقِينًا أَوْ بِمِظْنُونٍ؟ فَجَابَ بِأَنَّ ابْنَ الْمُنِيرِ ذَكَرَ فِي ((كِتَابِهِ))، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: "إِنَّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بَحْرًا يُسَمَّى "الْمَكْفُوفَ" يَكُونُ بَحْرَ الْأَرْضِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ كَالْقَطْرَةِ مِنْ بَحْرِ الْمَحِيطِ، وَإِنَّ هَذَا الْبَحْرَ انْفَلَقَ لِنَبِينَا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ حَتَّى جَاوَزَهُ، وَذَلِكَ أَعْظَمُ انْفِلَاقِ الْبَحْرِ لِمُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ)"⁽⁸⁰⁾، اِنْتَهَى. وَلَا شَكَّ أَنَّ الْأَسِيُوطِيَّ مِنَ الْحِفَاطِ الْمَاهِرِينَ بِصِنَاعَةِ الْحَدِيثِ الْغَوَاصِينَ فِي الْأَخْبَارِ

وَالْآثَارَ، فَلَمْ يُجِبْهُ بِحَدِيثِ مَرْفُوعٍ وَلَا مَوْقُوفٍ كَمَا فَعَلَ فِي بَاقِي الْأَسْوَلَةِ الْمَنْظُومَةِ. فَعَرَفْنَا أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مُسْتَنَدًا إِلَّا هَذَا الْقَوْلَ الَّذِي لَا يَسْتَنْدُ إِلَى أَصْلٍ أُصِيلَ.

البرد:

زَعَمَ الْحُكَمَاءُ أَنَّ الْأَبْحَرَةَ الصَّاعِدَةَ إِذَا اسْتَحَالَتْ مَاءً، وَأَصَابَهَا الْبَرْدُ الْقَوِيُّ نَزَلَتْ بَرْدًا وَفِي عَصْرِنَا هَذَا يَقُولُ الطَّبِيعِيُّونَ: يَتَكُونُ الْبَرْدُ حِينَ تَضُمُّ بِلُورَاتٍ صَغِيرَةً مِنَ الْبَرْدِ الْمَوْجُودِ فِي السَّحَابِ مَعًا، فَتَصِيرُ مِنْهَا بِلُورَاتٍ كَبِيرَةً، وَنَزَلَتْ. وَإِنْ كَانَتْ الْبِلُورَاتُ فِي شَكْلِ كَبِيرٍ تَتَعَسَّرُ بِالْأَرْضِ⁽⁸¹⁾. وَفِي التَّنْزِيلِ الْحَلِيلِ ﴿وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِزَّابًا فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيَصِيبُ بِهٖ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ﴾⁽⁸²⁾ فَمِنَ الْأَوَّلَى ابْتِدَائِيَّةٌ، وَالثَّانِيَّةُ بَدَلٌ مِنْهَا، وَالثَّلَاثَةُ بَعْضِيَّةٌ مَفْعُولٌ "يُنزِلُ" أَوْ بَيَانِيَّةٌ وَمَفْعُولُهُ مَخْدُوفٌ أَي: بَرْدًا⁽⁸³⁾. وَلَا مَنَافَاتَ بَيْنَ الْآيَةِ وَقَوْلِ الْحَكِيمِ، فَإِنَّهُ (تَعَالَى) شَبَّهَ الْبَرْدَ الْكَثِيرَ الْمُجْتَمِعَ بِالْحَلِيلِ، وَلَا يَلْزِمُ أَنْ لَا يَكُونَ مَادَّتُهُ مِنَ الْبُخَارِ - وَاللَّهُ (سُبْحَانَهُ) بَعِيْهِ أَعْلَمُ.

الصيف والشتاء:

دَلَّ التَّجْرِبَةُ عَلَى أَنَّ الشَّعَاعَ يَنْعَكِسُ وَيَحْدُثُ بَيْنَ السَّطْحِ الْمَقَابِلِ لِلنَّيْرِ وَبَيْنَ حَظِي وَفَوْعِهِ. الشَّعَاعُ وَأَنْعِكَاسُهُ زَاوِيَتَانِ مُتَسَاوِيَانِ: إِحْدَيْهِمَا زَاوِيَةُ الْوُقُوعِ وَالْآخَرُ زَاوِيَةُ الْأَنْعِكَاسِ، وَيُسَمَّى مَا بَيْنَهُمَا "الزَاوِيَةُ الْوُسْطَى"، فَإِنْ كَانَتْ حَادَّةً؛ سَخِنَ الشَّعَاعُ عَلَى قَدْرِ حَدَّتِهَا، وَإِنْ انْفَرَجَتْ؛ فَبِالْعَكْسِ. وَلِذَا اسْتَدَّ الْحَرُّ فِي حَوَالِي حِطِّ الْأَسْتَوَاءِ وَالْإِقْلِيمِ الْأَوَّلِ إِذَا الشَّمْسُ عَلَى سَمْتِ رَوْوَسِهَا أَوْ يَقْرَبُ مِنْهُ أَبَدًا، فَيُضَيِّقُ الْوُسْطَى وَأَفْرَطَ الْبَرْدُ الْإِقْلِيمِ السَّابِعَ لِقَلَّةِ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ، فَيَتَسَّعُ الْوُسْطَى، وَأَمَّا الْإِقْلِيمِ الَّتِي بَيْنَهُمَا فَاقْرَبِهَا إِلَى الْأَوَّلِ أَحْرُو إِلَى الثَّانِي أْبَرْدُ بِالترْتِيبِ. فَالصَّيْفُ وَالشِّتَاءُ يَدُورَانِ عَلَى قُرْبِ الشَّمْسِ مِنْ سَمْتِ الرَّامِسِ وَبَعْدَهَا عَنْهُ، وَلِذَا كَانَ فِي حِطِّ الْأَسْتَوَاءِ شِتَاءً وَإِنْ صَيْفَانِ فِي السَّنَةِ⁽⁸⁴⁾. ثُمَّ إِنَّهُ صَحَّ فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): "إِذَا اسْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرَدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، وَاسْتَدَّتْ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ: "رَبِّ أَكَلْ بَعْضِي بَعْضًا فَأَذَنْ لَهَا بِنَفْسِي نَفْسٌ فِي الصَّيْفِ))، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ⁽⁸⁵⁾. وَفِي رِوَايَةِ لِلْبُخَارِيِّ⁽⁸⁶⁾، ((فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ مِنْ سَمُومِهَا، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْبَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا))، وَلِشْرَاحِ الْحَدِيثِ فِي مَعْنَاهُ أَقْوَالٌ:

فَمِنْهُمْ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى الظَّاهِرِ، وَقَدْ أَبْعَدَ لَمَّا أَسْلَفْنَا مِنْ حِكَايَةِ التَّجْرِبَةِ، وَلِأَنَّ الزَّمَانَ الْوَاحِدَ يَكُونُ صَيْفًا لِقَوْمٍ وَشِتَاءً لِلآخَرِينَ وَمُعْتَدِلًا فِي مَوْضِعٍ، وَلِأَنَّ شِتَاءَ حِطِّ الاسْتَوَاءِ أَحْرُّ مِنْ صَيْفِ الْإِقْلِيمِ السَّادِسِ وَالسَّابِعِ، فَالْأَوْلَى قَوْلُ الْقَاضِي فِي ((شَرْحِ الْمَشْكُوتِ)): "إِنَّ اشْتِكَاءَ النَّارِ مَجَازٌ عَنْ كَثْرَتِهَا وَعِظَمِهَا بِحَيْثُ يُضَيِّقُ مَكَانَهَا عَنْهَا وَنَفْسُهَا لَهَا بِهَا، وَكَمَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ الْمُسْتَلْزَةَ تَنْسَبُ إِلَى الْجَنَّةِ لِيَمِيلَ النَّفْسُ إِلَيْهَا، فَكَذَا الْمَكْرُوهَةُ وَالْمَوْذِيَةُ تَنْسَبُ إِلَى النَّارِ لِيَزْدَادَ خَوْفُ السَّامِعِينَ مِنْهَا، فَمَا يُوجَدُ مِنَ السَّمُومِ الْمُهْلِكَةِ فَمِنْ حَرِّهَا، وَمَا يُوجَدُ مِنَ الصَّرَاصِرِ الْمُجْمَدَةِ فَمِنْ زَمْهَرِيرِهَا" (87)، أَنْتَهَى مُلَخَّصًا. وَمِمَّا يُؤَيِّدُ رَأْيَ الْحَكِيمِ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ (رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ): ((لَوْ أَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي مَجْرَى وَاحِدٍ مَا انْتَفَعَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ شَيْءٌ لِكِنَّهَا تَخْلَفُ فِي الصَّيْفِ، وَتَعْتَرِضُ فِي الشِّتَاءِ. فَلَوْ أَنَّهَا طَلَعَتْ مَطْلَعَهَا فِي الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ لَأَنْضَجَهُمُ الْحَرُّ، وَلَوْ أَنَّهَا طَلَعَتْ مَطْلَعَهَا فِي الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ لَقَطَعَهُمُ الْبَرْدُ)). رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ وَأُورَدَهُ السِّيُوطِيُّ فِي ((أَسْرَارِ الْكُونَ))، وَعَزَا تَخْرِيجَهُ إِلَى إِلَيْهِمَا (88).

خلاصة البحث:

لقد اشتملت الفلسفة على جميع العلوم في بدايتها لأن محورها ومركزها كان الكون سواء كان مرتبطاً بوجود الكون أو الأشياء الموجودة فيه. وفي الواقع، يصبح محور ومركز هذين الشئيين أيضاً واحداً، ولهذا السبب كان في البداية يتألف من مسائل تتعلق بعلم الأفلاك وعلم النجوم والسماء وما إلى ذلك.

وفي العصر الحاضر تشكل هذه الفنون بطبيعة على حدة، ثم الطبيعيون قد يشاهدون الأرض والسماء والرياح والمطر والرعد وغير ذلك بآلات جديدة ويخبرون بها. وقد تتشابه بعض نظرياته مع نظريات الفلاسفة القدماء، ولكن النتيجة هي أن الأفكار الفلسفية القديمة قد أعطيت جهات كثيرة بوجوه، وهذه الجهات تتوافق أحياناً بنصوص القرآن والسنة كما هون كون السحاب من بخارات كثيفة وكون المطر من تبرد البخارات. ولكن الإسلام في كثير المواضع قد أقام النظريات العلقية غير أفكارهم كما قال الله (تعالى) في الرياح بأنه مسخر بحكمه، ولكن الفلاسفة يقولون: إن الرياح مقيد بالسبب، وهو تكاثف الهواء.

الهوامش:

(1) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، اسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (المتوفى: 1067 هـ)، ج 1، ص 1، و أبجد العلوم، القُتُوجي، أبو الطيب، محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري (المتوفى: 1307 هـ)، ج 2، ص 24، و المصطلح الفلسفي عند العرب، عبد الأمير الأعمش، ص 208.

Haji Khalifah, Mustafa Bin Abd Allah Katib Al-Halbi. 1941 AD. Kshf Al-Zuno'n An Asa'mi Al-kutub Wa Al-funun . Baghdad: Maktabh Al-Musannah.

Al-Qinnauji, Abu Al-Tayyib Muhammad Siddique Ibn Hassan. 2002 AD. Abjad Al-Ulo'm. Dar Ibn Hazm.

Al-A'sam, Abd Al-A`mir. 1979 AD. Al-Mustalih Al-Falsafi Ind Al-Arab. Al-Cairo: Al-Haiah Al-Misriyah.

(2) معجم مصطلحات العلمية العربية، د. فايز الدايدة، ص 106، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج 1، ص 1، و أبجد العلوم، ج 2، ص 24.

Al-Dayah, Dr. Fayiz. 1410 AH. Mu'jam Al-Mustalihat Al-Ilmiyah Al-Arabiyyah Li Al-Kandi Wa Al-Farabi Wa Al-Khuwarzami Wa Ibn sina. Damascus: Dar Al-Fikr.

Kshf Al-Zuno'n An Asa'mi Al-kutub Wa Al-funun . Vol 1. p 1.

Abjad Al-Ulo'm. vol 2. p 24.

(3) الأعراف، الآية: 57.

Surat Al-A`raf, Al-Ayah: 57.

(4) الفرقان، الآية: 48.

Surat Al-Furqan, Al-Ayah: 48.

(5) الحجر، الآية: 22.

Surat Al-Hajar, Al-Ayah: 22.

(6) الروم، الآية: 48.

Surat Al-Rum, Al-Ayah: 48.

(7) ص، الآية: 36.

Surat Al-Sad, Al-Ayah: 36.

(8) فصلت، الآية: 16.

Surat Al-Fasala`t, Al-Ayah: .

(9) القمر، الآية: 19.

Surat Al-Qamar, Al-Ayah: 19.

(10) كتاب الشافعي في شرح مسند الشافعي، ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (المتوفى: 606 هـ)، ج 2، ص 399، و الموسوعة الفقهية الكويتية، مجموعة من المؤلفين، ج 23، ص 199، و تفسير الماتريدي، الماتريدي، أبو منصور، محمد بن محمد بن محمود (المتوفى: 333 هـ)، ج 6، ص 319، و

See: E.Manahan, Stanley. 1997 AD. *Technology, Environmental Science and*

Technology. P 233. CRC Press; Mukherjee, Anurdha. 2008 AD. Longman Panorama Geography 7. P 36. Pearson Education.

Ibn Al-Athir, Majd Al-din Abu Al-Sa`dat Al-Mubarak Ibn Muhammad Ibn Muhammad Ibn Muhammad Ibn Abd Al-Kari`m Al-Shaibani (606 AH). 2005 AD. Kitab Al-Shafi Fi Sharah Musnad Al-Shafae . Riaz : Maktabah Al-Rushd .

Team, Research. n.d. Al-Mauso`ah Al-Fiqhiyah Al-Kuwaitiyah. Egypt: Mta`ba'e Dar Al-Safwah.

Al-Maturi`di, Abu Manso`r Muhammad Ibn Muhammad Ibn Mahmood. 2005 AD. tafsir`r A-Maturi`di. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiah.

(11) کتاب العظمة أبو الشيخ الأصبهاني، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (المتوفى: 369هـ)، ص 272، باب ذكر الرياح، رقم الحديث 803.

Abu Muhammad, Abu Al-Shaikh Al-Asbahani Abd Allah Ibn Muhammad Ibn Ja'far Ibn Hayyan (369 AH). 1994 AD. Kitab Al-Azmah. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiah.
(12) كتاب العظمة، ص 284، باب ذكر الرياح، رقم الحديث 81.

Kitab Al-Azmah.p 284.

(13) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبو بكر (المتوفى: 911هـ)، ج 1، ص 398، والتاريخ الكبير، البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (المتوفى: 256هـ)، ج 5، ص 347، و مسند البزار، الحافظ الإمام البزار، أبو بكر، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي (المتوفى: 294هـ)، ج 9، ص 451، و كتاب العظمة، ص 284، 283، باب ذكر الرياح، رقم الحديث 849، و مسند الحميدي، الحميدي، أبو بكر، عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي المكي (المتوفى: 219هـ)، ج 1، ص 223، و السنن الكبرى، البيهقي، أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُنزُرُ و جردى الخراساني (المتوفى: 458هـ)، ج 3، ص 508، و المطالب العالمة بزوائد المسانيد الثمانية، العسقلاني، أبو الفضل، أحمد بن علي بن حجر (المتوفى: 752هـ)، ج 1، ص 169.

Al-Suyuti, Abd Al-Rahman Bin Abi Bakr Jalal Al-Din (911 AH). n.d. Al-Dur Al-Manthur FI Al-Tafsi'r Bi Al-Mathur. Beirut: Dar Al-Fikr.

Abu Abd Allah , Al-Bukhari Muhammad Ibn Isma'il Ibn Ibrahi'm (256 AH). n.d. Al-Tarikh Al-Kabi'r. Hyderabad: Dar Al-Maa'rif Al-Uthmaniyyah.

Al-Bazzar, Imam abu Bakr Ahmad Bin Amar. n.d. Musnad Al-Bazzar. Vol. 11. Al-Madinat Al-Munawarah: Maktaba Al-Ulom Wa Al-Hikam.

Kitab Al-Azmah.p 283,284.

Al-Humaidi, Abu Bakr Abd Allah Ibn Zubair Ibn Eisa Al-Asadi'. 1996 AD. Musnad Al-Humaidi. Damascus: Dar Al-Saqa'.

Abu Bakr , Al-Baihaqi Ahmad Ibn Al-Hussain Ibn Ali Ibn Mu'sa (458 AH). n.d. Al-Mudkhal Ila Al-Sunan Al-Kubra. Al-Kuwait: Dar Al-Khulafa Li Al-Kitab Al-Islami.

Abu Al-Fadal, Al-Asqala'ni Ahmad Ibn Ali Ibn Hajr Al-Shafae (752 AH). 2000 AD. Al-Matalib Al-A'liyah Bi Zawaid Al-Masa'nid Al-Thamaniyyah. Dar A'simah.

(14) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج 1، ص 398، و تفسير الطبري، الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (المتوفى: 310هـ)، ج 17، ص 88، و كتاب العظمة، ص 272، باب ذكر الرياح، رقم الحديث 804.

Al-Dur Al-Manthur FI Al-Tafsi'r Bi Al-Mathur.vol 1.p 398.

Al-Tabari, Abu Ja'far (310 AH). 2000 AD. Tafsi'r Tabari. Maktabah Muassasah Al-Risalah.

Kitab Al-Azmah.p 272.

(15) كتاب العظمة، ص 283، باب ذكر الرياح، رقم الحديث 847.

Kitab Al-Azmah.p 283.

(16) كتاب العظمة، ص 273، 274، باب ذكر الرياح، رقم الحديث 811.

Kitab Al-Azmah.p 273,274.

(17) كتاب العظمة، ص 282، 281، باب ذكر الرياح، رقم الحديث 840.

Kitab Al-Azmah.p 281,282.

(18) سورة الحاقة، الآية: 11.

Surat Al-Haqqah, Al-Ayah: 11.

(19) سورة الحاقة، الآية: 6.

Surat Al-Haqqah, Al-Ayah: 6.

(20) كتاب العظمة، ص 273، 272، باب ذكر الرياح، رقم الحديث 806.

Kitab Al-Azmah.p 272,273.

(21) المواقف، عضد الدین القاضی الیجی، عبد الرحمن بن أحمد (المتوفی: ۵۶۶ھ)، ج ۲، ص ۵۹۹، و تفسیر الشعراوی، الشعراوی، محمد متولی (المتوفی: ۵۱۸ھ)، ج ۷، ص ۱۸۴، و الجدید فی الحکمة، سعید بن منصور بن کمونہ (المتوفی: ۵۸۳ھ)، ص ۳۶۳، و الضابط اللغوی فی تفسیر العلمی، الزیدی، ہدی ہشام اسماعیل، ص ۲۵۷، و الأزمنة والأمكنة، الأصفهانی، أبو علی أحمد بن محمد بن الحسن المزروقی (المتوفی: ۵۲۱ھ)، ص ۳۳۹، و صبح الأعشی فی صناعة الإنشاء، القلقشندي، أحمد بن علي (المتوفی: 1418ھ)، ج ۲، ص ۱۸۸، و

Hobbs, Peter. n.d. *Clouds their formation, optical properties, and effects*. P 1,2.

Lohmann , Urike , Flex Lound, and Fabian Mahrt. 2016 AD. *An Introduction to Clouds*. P 2,3. P.Khain, Alexandar, and Mark Pinsky. 2018 AD. *Physical Process In Clouds and Cloud Modeling*. P 19,20.

Al-Ijji', Adud Al-din Al-Qadi Abd Al-Rehman Ibn Ahmad. n.d. *Al-Mawaqif*. Beirut: Dar Al-Jail.

Al-Sha'ravi Muhammad Mutawalli (1418 AH). n.d. *Tafsi'r Al-Sha'ravi*. Mutabae' Akhbar Al-Yaum.

Sae'd Ibn Mansor Kamonah (683 AH). 1982 AD. *Al-Jadid Fi Al-Hikmah*. Jamiah Baghdad.

Isma'il, Al-zaidi Huda Hisham. 2005 AD. *Al-Dabit Al-Lughvi Fi Tafsi'r Al-Ilmi*. Jamiah Baghdad.

Abu Ali, Al-Asfahani Ahmad Ibn Muhammad Ibn Al-Hassan (421 AH). 1417 AH. *Al-Azminah Wa Al-Amkinah*. Beirut : Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah .

Al-Qalqashandi, Ahmad Bin Ali. 2012 AD. *Subh Al-Ashai' Fi Sana't Al-Insha'*. Beirut: Dar Al-Kutub Ilmiyah.

Hobbs, Peter. n.d. *Clouds their formation, optical properties, and effects*. London: Academic Press .

Lohmann , Urike , Flex Lound, and Fabian Mahrt. 2016 AD. *An Introduction to Clouds*. New York: Cambridge University Press.

P.Khain, Alexandar, and Mark Pinsky. 2018 AD. *Physical Process In Clouds and Cloud Modeling*. New York: Cambridge University Press.

(22) کتاب العظمة، ص ۲۵۷، ۲۵۶، باب ذکر السحاب وصفته، رقم الحديث ۷۲۹، و تفسیر ابن أبي حاتم، الرازي ابن أبي حاتم الحنظلي، أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (المتوفی: 327ھ)، ج ۸، ص ۲۶۱۷.

Kitab Al-Azmah.p 256,257.

Al-Razi, Ibn Abi Hatim Abu Muhammad Abd Al-Rahma'n Bin Muhammad Al-Hanzali Al-Tami'mi (327 AH). 1419 AH. *Tafsi'r Ibn Abi` Hatim*. Maktabah Nza'r Mustafa Al-Ba`z.

(23) کتاب العظمة، ص ۲۵۴، باب ذکر السحاب وصفته، رقم الحديث ۷۱۸.

Kitab Al-Azmah.p 254.

(24) See: 2020 AD. *Wikipedia* . 08 24. Accessed 02 28, 28.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D8%A8%D9%8A%D9%82>;

1828 AD. *Merriam Webster*. Accessed 02 28, 2022 AD. <https://www.merriam-webster.com/dictionary/alembic>.

2020 AD. *Wikipedia* . 08 24. Accessed 02 28, 28.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D8%A8%D9%8A%D9%82>.

1828 AD. *Merriam Webster*. Accessed 02 28, 2022 AD. <https://www.merriam-webster.com/dictionary/alembic>.

(25) اللباب في علوم الكتاب، الحنبلي، أبو حفص، سراج الدين عمر بن علي بن عادل الدمشقي النعماني (المتوفى: 775هـ)، ج 1، ص 15، 4، و حاشية القونوي وابن التجميد على البيضاوي، عصام الدين إسماعيل بن محمد الحنفي-مصلح الدين بن إبراهيم الرومي، ج 13، ص 16، 4، و التفسير والمفسرون في العصر الحديث، الأستاذ الدكتور، فضل حسن عباس، ج 2، ص 46، 3، و أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين البيضاوي، أبو سعيد، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (المتوفى: 685هـ)، ج 4، ص 10، 1، و التفسير الكبير، فخر الدين الرازي خطيب الري، أبو عبد الله، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (المتوفى: 606هـ)، ج 2، ص 4، 4، و سرور النفس بمدارك الحواس الخمس، التيفاشي، أبو العباس، أحمد بن يوسف (المتوفى: 651هـ)، ص 291، و ديوان المعاني، العسكري، أبو هلال، الحسن بن عبد الله بن سعيد (المتوفى: 395هـ)، ج 2، ص 6، 2، و كتاب مجموع الفتاوى، ج 2، ص 262، 2، و تفسير العثيمين، العثيمين، محمد بن صالح، ص 60، و

Team, Research. 2015 AD. *Remote Cycle of the Terrestrial Water Cycle*. P 81,115,347. Washington: American Geophysical Union.

Slaymaker, Olav, Thomas Spencer, and Christine Embleton Hamann . 2009 AD. *Geomorphology and Global Environment Change*. P 38.

Al-Numani, Abu Hafz Umar Ibn Ali Ibn A'dil. 1998 AD. *Al-Lubab Fi Ulo'm Al-Kitab*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiah.

Muhammad, Esa'm Al-Din Ismai'l Ibn. 1422 AH. *Hashiah Al-Qu'navi Wa Ibn Al-Tajmi'd Ala Al-Baidavi* . Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiah.

Abbas, Al-Ustad Al-Dakto`r Fadal Hassan. 2016 AD. *Al-Tafsi`r Wa Al-Mufasiro`n Fi Al-Asr Al-Hadith*. Jordan: Dar Al-Nifas.

Al-Bayda`vi, Na`sir Al-Din Abu Sae'd Abd Allah Bin Muhammad(685 AH). 1418 AH. *Anwar Al-Tanzi'l Wa Asrar Al-Ta'vi'l*. Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.

Fakhruddin Al-Razi, Abu Abd Allah Muhammad Ibn Umar Ibn Al-Hassan. 1420 AH. *Al-Tafsir Al-Kabi'r*. Beirut: Dar Ihya Al-Turas Al-Arabi.

Abu Al-Abbas, Al-Tifa`shi Ahmad Ibn Yu`suf (651 AH). 1980 AD. *Saro`r Al-Nafs Bi Madarik Al-Hawwas Al-Khums*. Beirut: Al-Muassasah Al-Arabiyyah.

Abu Hilal, Al-Askari Al-Hassan Ibn Abd Allah Ibn sae'd (395 AH). n.d. *Diwa`n Al-Maa`ni*. Beirut: Dar Al-Jail.

Al-Athi`mi`n, Muhammad Ibn Salih. 1436 AH. *Tafsi`r Al-Athi`mi`n*. Muassasah Al-Shaikh Salih Al-Athi`mi`n.

Team, Research. 2015 AD. *Remote Cycle of the Terrestrial Water Cycle*. Washington: American Geophysical Union.

Carating, Rodelio B., Raymundo G. Glanta, and Clarita D. Bacatio. 2014 AD. *The Soils of the Philippines*. Springer.

Slaymaker, Olav, Thomas Spencer, and Christine Embleton Hamann . 2009 AD. *Geomorphology and Global Environment Change*. New York: Cambridge University Press.

(26) See: Carating, Rodelio B., Raymundo G. Glanta, and Clarita D. Bacatio. 2014 AD. *The Soils of the Philippines*. P 4. Springer.

(27) سورة البقرة، الآية: 22، و سورة الانعام، الآية: 99، و سورة ابراهيم، الآية: 32، و سورة طه، الآية: 53. Surat Al-Baqarah, Al-Ayah:22, Surat Al-Ana`m, Al-Ayah:99, Surat Al-Ibrahim, Al-Ayah:32, Surat Al-Taha, Al-Ayah:53.

(28) إبراهيم، الآية: 24.

Surat Al-Ibrahim, Al-Ayah:24.

(29) سورة البقرة، الآية: ۲۹، و فصلت، الآية: ۱۱.

Surat Al-Baqarah, Al-Ayah:29, Surat Al-Saffat, Al-Ayah:11.

(30) البقرة، الآية: ۲۲.

Surat Al-Baqarah, Al-Ayah:22.

(31) ق، الآية: ۹.

Surat Al-Qaf, Al-Ayah:9.

(32) تفسير البيضاوي، ج ۱، ص ۵۵، و ابن حزم وموقفه من الإلهيات، الحمد، د. أحمد بن ناصر، ص ۳۴۳، و كتاب من روائع القرآن، البوطي، محمد سعيد رمضان، ص ۲۸۰ و تفسير ابن عرفة، الورغمي التونسي، ابن عرفة، محمد بن محمد (المتوفى: ۸۰۳)، ج ۲، ص ۴۴۸، و اللقاء الشهري، العثيمين، محمد بن صالح (المتوفى: ۱۴۲۱هـ)، ج ۶، ص ۶.

Tafsi'r Al-Baidavi. Vol 1, p 55.

Al-Hamd, Dr. Ahmad Ibn Nasir. 1406 AH. Ibn Hizam Wa Mauqifihi Min Al-Ilhiya't . Markaz Al-Baith Al-Ilmi Wa Ihyah Al-Turath Al-Islami.

Al-Bu'ti, Muhammad sae'd Ramadan. 1999 AH. Kitab Min Rawaiat' Al-Qura'n. Beirut: Muassasah Al-Risalah.

Ibn Arfah, Al-Warghami Al-Taunsi Muhammad Ibn Muhammad (803 Ah). 2008 AD.

Tafsi'r Ibn Arfah. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.

Al-Athi'mi'n, Muhammad Ibn Salih Ibn Muhammad (1421 AH). n.d. Al-Liqa'a Al-Shari. Mauqae'Al-Shibkah Al-Islamiyah.

(33) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري، ج ۲، ص ۲۰۱، و تفسير ابن أبي حاتم، ج ۸، ص ۲۶۱۷ و جواهر الأفكار ومعادن الأسرار المستخرجة من كلام العزيز الجبار، بدران، عبد القادر بن أحمد، ص ۱۰۶، و البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ج ۲، ص ۱۷۰، و فتاوى الرملي، الرملي، شهاب الدين، أحمد بن حمزة الشافعي (المتوفى: ۵۹۷هـ)، ج ۴، ص ۳۴۳، و أسرار الكون/الهيئة السنوية في الهيئة السنوية، جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى: 911هـ)، ص ۸۸، و تفسير أبي السعود، العمادي، أبو سعيد، محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ۹۸۳هـ)، ج ۵، ص ۱۲۳، و تفسير الشعراوي، ج ۱۸، ص ۳۷۷، و اللقاء الشهري، ج ۶، ص ۶.

Al-Qurtubi, Shams Al-Din Muhammad Bin Ahmad Bin Abi Bakr Abu Abd Allah (671 AH) Al-Ansari. 1964 AD. Al-Jame' Li Ahkam Al-Qura'n . Al-Cairo: Dar Al-Kutub Al-Misriyah.

Tafsi'r Ibn Abi` Hatim. Vol 8, p 2617.

Ahmad, Badran Abd Al-Qadir Ibn. 1991 AD. Jawahir Al-Afkar Wa Ma'din Al-Asrar Al-Mustakhrijah Min Kalam Al-Aziz Al-Jabbar. Beirut: Al-Maktab Al-Islami.

Abu Hafz, Ibn Al-Mulaqin Siraj Al-Din Umar Ibn Ali Ibn Ahmad (804 AH). 2004 AD. Al-Badar Al-Muni'r Fi Takhrij Al-Aha'dith Wa Al-Athar Al-Waqiah Fi Al-Sharah Al-Kabi'r. Al-Riaz: Dar Al-Hijrah.

Shihab Al-Din Al-Ramli Ahmad Ibn Hamzah Al-Shafae (957 AH). n.d. Fatawa Al-Rimli. Al-Maktabah Al-Islamiyah.

Jalal Al-Din Al-Suyu'ti, Abd Al-Rahma'n Ibn Abi Bakr (911 AH). 2006 AD. Asrar Al-Kaun . Beirut : Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.

Abu Sae'd , Al-Ima'di Muhammad Ibn Muhammad Ibn Mustafa (983 AH). n.d. Tafsi'r Abi Al-Sau'd. Beirut: Dar Ihyah Al-Turath Al-Arabi.

Tafsi'r Al-Sha'ravi. Vol 18, p 377.

Al-Liqa'a Al-Shari. Vol 6, p 60.

(34) كتاب العظمة، ص ۲۶۳، باب ذكر المطر ونزوله، رقم الحديث ۷۶۲.

Kitab Al-Azmah. p 263.

(35) المطر والرعد والبرق، ابن أبي دنيا، أبو بكر، عبد الله بن محمد بن عبيد الله (المتوفى: 5281هـ)، ص 53، و كتاب العظمة، ص 254، 253، باب ذكر السحاب وصفته، رقم الحديث 717، و كتاب الأسماء والصفات، البيهقي، الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى، ج 2، ص 268، و تفسير ابن أبي حاتم، ج 8، ص 2617، و تاريخ دمشق، ابن عساکر، أبو القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله (المتوفى: 571هـ)، ج 1، ص 31، و شرح السنة البغوي، البغوي، محي السنة أبو محمد، الحسين بن بن مسعود بن محمد بن الفراء (المتوفى: 516هـ)، ج 4، ص 23.

Abu Bakr, Ibn Abi Dunyal Abd Allah Ibn Muhammad Ibn Ubaid Allah (281 AH). 1997 AD. Al-Matar Wa Al-Ra'd Wa Al-Baraq. Al-Saudiyah: Dar Ibn Al-Jauzi. Kitab Al-Azmah.p 253,254.

Al-Hussain, Abu Bakr Ahmad Bin. 2014 AD. Kitab Al-Asma Wa Al-Sifat. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.

Tafsi'r Ibn Abi` Hatim.Vol 8.p 2617.

Al-Baghwi`, Abu Muhammad Al-Hussain Bin Masu`d Ibn Muhammad Ibn Al-Farra`a (516 AH). 1983 AD. Sharah Al-Sunnah Al-Baghvi. Beirut: Al-Maktabah Al-Islami.

Ibn Asakar, Abu Al-Qasim Ali Ibn AL-Hussain. 1995 AD. Tari'kh Damuscus. Dar Al-Fikr.

(36) المطر والرعد والبرق، ص 52، و كتاب العظمة، ص 264، باب ذكر المطر ونزوله، رقم الحديث 717، و تفسير ابن أبي حاتم، ج 1، ص 61، و الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج 1، ص 86.

Al-Matar Wa Al-Ra'd Wa Al-Baraq.p 52.

Kitab Al-Azmah.p 264.

Tafsi'r Ibn Abi` Hatim.Vol 1.p 61.

Al-Dur Al-Manthur FI Al-Tafsi'r Bi Al-Mathur.vol 1.p 86.

(37) تفسير ابن أبي حاتم، ج 9، ص 3093، و السنن الكبرى، ج 3، ص 508، باب أي ريح يكون بها المطر، رقم الحديث 6486.

Tafsi'r Ibn Abi` Hatim.Vol 9.p 3093.

Al-Mudkhal Ila Al-Sunan Al-Kubra.Vol 3.p 508

(38) كتاب العظمة، ص 264، باب ذكر المطر، رقم الحديث 768، و أسرار الكون، ص 89.

Kitab Al-Azmah.p 264.

Asrar Al-Kaun .p 89.

(39) المعجم الأوسط، الطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطي (المتوفى: 5360هـ)، ج 1، ص 276، باب الألف، رقم الحديث 901، و الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج 1، ص 400.

Abu Al-Qasim, Al-Tabarani Sulayman Ibn Ahmad Ibn Ayyo`b Ibn Mutawyyir (360 AH). 1995 AH. Al-Mua'jam Ausat . Al-Cario: Dar Al-Harmain.

Al-Dur Al-Manthur FI Al-Tafsi'r Bi Al-Mathur.vol 1.p 400.

(40) كتاب العظمة، ص 259، باب ذكر المطر ونزوله، رقم الحديث 743.

Kitab Al-Azmah.p 259.

(41) كتاب العظمة، ص 258، باب ذكر المطر ونزوله، رقم الحديث 737.

Kitab Al-Azmah.p 258.

(42) مسند الشافعي، الشافعي، أبو عبد الله، محمد بن إدريس بن العباس (المتوفى: 5204هـ)، ج 1، ص 87، و المطر والرعد والبرق، ص 92، و كتاب العظمة، ص 264، و الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج 1، ص 87.

Abu abd Allah , Al-Shafae Muhammad Ibn Idri`s Ibn Al-Abbas (204 AH) . 1400 AH. Musnad Al-Shafae. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.

Al-Matar Wa Al-Ra'd Wa Al-Baraq.p 92.

Kitab Al-Azmah.p 264.

- Al-Dur Al-Manthur FI Al-Tafsi`r Bi Al-Mathur.vol 1.p 87.*
(43) کتاب العظمة، ص ۲۶۴، باب ذکر المطر ونزوله، رقم الحديث ۷۶۵.
- Kitab Al-Azmah.p 264.*
(44) کتاب العظمة، ص ۲۶۱، باب ذکر المطر ونزوله، رقم الحديث ۷۵۴.
- Kitab Al-Azmah.p 261.*
(45) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ج ۱۸، ص ۲۷۳، و سير اعلام النبلاء، الذہبی، شمس الدین أبو عبد اللہ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قایماز (المتوفی: 748ھ)، ج ۳، ص ۲۱۵.
- Al-Matalib Al-A`liyah Bi Zawaid Al-Masa`nid Al-Thamaniyah.Vol 18.p 273.*
Al-Zahbi`, Shams Al-Din Abu Abd Allah Muhammad Bin Ahmad Bin Osman. 2006 AD.
Siyar A`lam Al-Nubala`. Cairo: Dar Al-Hadith.
- (46) الرعد والمطر والبرق، ص ۵۴، باب الأمطار، و کتاب العظمة، ص ۲۶۴، باب ذکر المطر ونزوله، رقم الحديث ۷۶۶.
- Al-Matar Wa Al-Ra'd Wa Al-Baraq.p 54.*
Kitab Al-Azmah.p 264.
(47) کتاب العظمة، ص 265، باب صفة الرعد والبرق، رقم الحديث ۷۶۹.
- Kitab Al-Azmah.p 265.*
(48) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ۴، ص ۶۲۰.
- Al-Dur Al-Manthur FI Al-Tafsi`r Bi Al-Mathur.vol 4.p 620.*
(49) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ۴، ص ۶۲۱.
- Al-Dur Al-Manthur FI Al-Tafsi`r Bi Al-Mathur.vol 4.p 621.*
(50) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ۴، ص ۶۲۱، ۶۲۲.
- Al-Dur Al-Manthur FI Al-Tafsi`r Bi Al-Mathur.vol 4.p 621,622.*
(51) کتاب العظمة، ص 266، باب صفة الرعد والبرق، رقم الحديث ۷۷۵.
- Kitab Al-Azmah.p 266.*
(52) المواقف، ج ۲، ص ۵۹۹.
- Al-Mawaqif.Vol 2.p 599.*
(53) کتاب العظمة، ص 266، باب صفة الرعد والبرق، رقم الحديث ۷۷۷.
- Kitab Al-Azmah.p 266.*
(54) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ۴، ص ۶۲۰.
- Al-Dur Al-Manthur FI Al-Tafsi`r Bi Al-Mathur.vol 4.p 620.*
(55) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ۴، ص ۶۲۲.
- Al-Dur Al-Manthur FI Al-Tafsi`r Bi Al-Mathur.vol 4.p 622.*
(56) أسرار الكون/الهيئة السنية في الهيئة السنية، ص ۹۹، باب ما ورد في الرعد والبرق والصواعق.
- Asrar Al-Kaun .p 99.*
(57) کتاب العظمة، ص 267، باب صفة الرعد والبرق، رقم الحديث ۷۷۹.
- Kitab Al-Azmah.p 267.*
(58) See: Collins, T.J. 2002 AD. *Now Behold- The Ancient of Days.* P 12.Xulon Press.
- (59) زيج الصابئي، البتاني الحراني، أبو عبد الله، محمد بن جابر بن سنان (المتوفى: ۳۱۷هـ)، ص ۱۱.
- Abu Abd Allah, Al-Battani Al-Harrani Muhammad Ibn Jabir Ibn Sinan (317 AH) . n.d.*
Zaij Al-Sabei. Al-Maktabah Al-Shamila Al-Zahbiyah.
- (60) الفتوحات المكية في معرفة أسرار المالكية والملكية، ج ۲، ص ۴۵۰.
- Al-Fato`ha` t Al-Makiyah Fi Ma`rifat Asrar Al-Malikiyah Wa Al-Makkiyah.Vol 2,p 450.*
(61) صحيح المسلم، ج ۴، ص ۱۷۵۰، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان، رقم الحديث ۲۲۲۹.
- Saheh Muslim.Vol 4.p 1750.*

- (62) صحيح البخاري، ج ٤، ص ١١١، باب ذكر الملائكة، رقم الحديث ٣٢١٠.
Saheh Al-Bukahri. Vol 4.p 111.
- (63) سورة الملك، الآية: 5.
Surat Al-Mulk, Al-Ayah: 5.
- (64) تفسير البيضاوي/ أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج ٥، ص ٢٢٩.
Tafsir Al-Baidavi. Vol 5.p 229.
- (65) اللباب في علوم الكتاب، ج ١٦، ص ٢٧٧.
Al-Lubab Fi Ulo'm Al-Kitab. Vol 16.p 277.
- (66) سورة الجن، الآية: 8، 9.
Surat Al-Jinn, Al-Ayah: 8, 9.
- (67) سورة الجن، الآية: 1.
Surat Al-Jinn, Al-Ayah: 1.
- (68) صحيح البخاري، ج ٦، ص ١٦٠، باب قل أوحى إلي، رقم الحديث ٣٩٢١، و صحيح المسلم، ج ١، ص ٣٣١، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن، رقم الحديث ٤٤٩، و سنن الترمذي، ج ٥، ص ٣٥٠، باب ومن سورة الجن، رقم الحديث ٣٢٢٣.
Saheh Al-Bukahri. Vol 6.p 160.
Saheh Muslim. Vol 1.p 331.
Sunan Al-Tirmazi. Vol 5.p 350.
- (69) سنن الترمذي، ج ٥، ص ٣٥٢، باب ومن سورة الجن، رقم الحديث ٣٣٢٤.
Sunan Al-Tirmazi. Vol 5.p 352.
- (70) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج ٤، ص ٦٢٦.
Al-Kasha'f An haqa'iq Gawamid Al-Tanzi'l. Vol 4.p 626.
- (71) سورة الجن، الآية: 9.
Surat Al-Jinn, Al-Ayah: 9.
- (72) جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي، الأحمدي، عبد النبي بن عبد الرسول، ج ٣، ص ٧١.
Al-Qazi Al-Ahmad Nakri Abd Al-Nabi Ibn Abd Al-Raso'l. 2000 AD. Jamaa Al-Ulo'm Fi Istalaha't Al-Fano'n. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.
- (73) أسرار الكون/ الهيئة السنوية في الهيئة السنوية، ص ١٠٢، باب ما ورد في المجرة والقوس.
Asrar Al-Kaun .p 102.
- (74) المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٦٢، ومن مناقب أهل رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، رقم الحديث ٤٧١٥.
Ibn Al-Baie', Abu Abd Allah Al-Hakim Muhammad Ibn Abd Allah(405 AH). 1990 AD. Al-Mustadrak Ala Al-Sahehain. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.
- (75) كشف الخفا ومزيل الإلباس، ج ٢، ص ٤٤١، حرف اللام ألف، رقم الحديث ٣٠٣٩.
المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٦٢، ومن مناقب أهل رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، رقم الحديث ٤٧١٥.
- Kashf Al-Khifa Wa Muzi'l Al-Ilbas. Vol 2.p 441.*
Al-Mustadrak Ala Al-Sahehain. Vol 3.p 162.
- (76) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، أبو الحسن، نور الدين علي بن أبي بكر (المتوفى: ٥٨٠٧)، ج ٩، ص ٢٧٧، ٢٧٨، باب جامع فيما جاء في علمه، رقم الحديث ١٥٥٢٤.
Abu Al-Hassan, Nur Al-Din Al-Haithami Ali Ibn Abi Bakr (807 AH). 1994 AD. Majma' Al-Zawaid Wa Manba' Al-Fawaid. Al-Cairo: Maktabah Al-Qudsi.
- (77) أسرار الكون/ الهيئة السنوية في الهيئة السنوية، ص ١٠٢، باب لا تقولوا قوس قرح.
Asrar Al-Kaun .p 103
- (78) سورة هود، الآية: 44.

Surat Al-Hud, Al-Ayah: 44.

(79) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ج 9، ص 201، باب الشهداء، و شعب الإيمان، ج 5، ص 334.

Al-Matalib Al-A'liyah Bi Zawaid Al-Masa`nid Al-Thamaniyah. Vol 9.p 201.

(80) الحاوي للفتاوى، ج 2، ص 288، 361.

Al-Havi Li Al-Fatawa. Vol 2.p 361,388.

(81) See: n.d. *Met Office*. Accessed 04 26, 2022 AD.

<https://www.metoffice.gov.uk/weather/learn-about/weather/types-of-weather/snow/how-does-snow-form#:~:text=Snow%20forms%20when%20tiny%20ice,together%20to%20produce%20big%20flakes.>

(82) سورة النور، الآية: 43.

Surat Al-Nur, Al-Ayah: 43.

(83) تفسير البيضاوي/ أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج 4، ص 110.

Tafsir`r Al-Baidavi. Vol 4.p 110.

(84) المواقف، ج 2، ص 17، 516، 517، 489، 488.

Al-Mawaqif. Vol 2.p 488,489,490,516,517.

(85) صحيح البخاري، ج 1، ص 113، باب إيراد بالظهر في شدة الحر، رقم الحديث 536، و صحيح مسلم، ج 1، ص 430، باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر لمن يمضي إلى جماعة ويناله الحر في طريقه، رقم الحديث 615، و سنن الترمذي، ج 1، ص 203، باب ما جاء في تأخير الظهر في شدة الحر، رقم الحديث 107 و السنن الكبرى، ج 2، ص 191، الإبراد بالظهر إذا اشتد الحر، رقم الحديث 1501، و سنن أبي داود، ج 1، ص 110، باب في وقت صلاة الظهر، رقم الحديث 402.

Saheh Al-Bukahri. Vol 1.p 113.

Saheh Muslim. Vol 1.p 430.

Sunan Al-Tirmazi. Vol 1.p 203.

Al-Sunan Al-Kubra. Vol 2.p 402.

Sunan Abi Dao`d. Vol 1.p 110.

(86) صحيح البخاري، ج 4، ص 120، باب صفة النار وأنها مخلوقة، رقم الحديث 3260.

Saheh Al-Bukahri. Vol 4.p 120.

(87) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ"الكاشف عن حقائق السنن"، الطيبي، شرف الدين، الحسين بن عبد الله (المتوفى: 5743هـ)، ج 3، ص 883.

Sharf Al-Din Al-Taibi, Al-Hussain Ibn Abd Allah (743 AH). 1998 AD. Sharah Al-Taibi

Ala Mishkat Al-Masa`bih Al-Mussama Bi Haqaiq Al-Sunan. Al-Riaz: Maktabah Mustafa Al-Ba`z.

(88) أسرار الكون/ الهيئة السننية في الهيئة السننية، ص 63، باب ما ورد في الشمس والقمر والنجوم.

Asrar Al-Kaun .p 63